وهي ظاهر جلدهم خلافا للنصارى في قولهم
بالاتحاد اي اتحد جزء الاله وهو العلم بجسد مولانا
عيسى عليه السلام فانها لا تجوز عليهم
كالاتصاف بعدم الذكورية والانوثة فانه لا يجوز
على الانبيا احترازا عما نهي عنه كالكذب والكفر
فيه تكرار على هذا محل مع الامانة والصدق
والاحسن ان يقال في تقريره احترازا عن عدم
كمال العقل والذكا والفطنة والفطانة والعيوب
المنفرة كالبرص والجذام ونحو ذلك والامور المخلة
بالمروة كالاكل على الطريق والحرف الدنيئة كالحجامة
وكل ما يخل بحكمة البعثة من ادا الشرايع وقبول
الامانة من الامة لو لم يصدقوا بان كذبوا
وقالوا ما لا يوافق الواقع وافق الاعتقاد او لا
للزم الكذب في خبره الحكمي المنزل منزلة القول
لتصديقه الخ اشارة الى بيان ملازمة الشرطية
والتصديق الخبر عن الصدق مما اخبر وابه من كونهم
رسلا مبلغين عنه وهذا انما يتاتى على القول بان
مدلول المعجزة الاخبار عن صدق الرسل واما
على القول بان مدلولها انشا وهو طلب تبليغ

الرسالة



الرسالة فلا يلزم الكذب في خبره على هذا القول
على تقدير عدم الوسالة في نفس الامر بل اللازم
عليه وجود الدليل بلا مدلول النازلة منزلة
قوله يجعل ان يكون اراد ان دلالتها وضعية ويحتمل
ان يكون اراد ان دلالتها عقلية ولكن الاحتمال الاول
اقرب الى كلام المولف واظهر لانه نزلها منزلة القول
والقول انما يدل بالمواضعة في دعواهم الرسالة
الخ واما ما عدا ذلك فهو داخل في الامانة
والكذب على الله تعالى محال قال الحفصي وبيان
استحالة الكذب في خبره تعالى ان كل عالم يقبح
ان يخبر على وفق علمه وكل ما صح ان يتصف به جل
وعلا وجب له فيكون اتصافه اذا بالخبر على
وفق علمه الذي هو معنى الصدق واجبا فضده
اذا وهو الكذب مستحيل وايضا لو قبلت ذاته
العلية الكذب لكان واجبا لاستحالة اتصافه
جل وعن جايز بل يكون ضده وهو الصدق مستحيلا
وقد علمت وجوب اتصافه تعالى بعلم لا يتناهي
وكون العالم بالشيء يستحيل ان يخبر على وفق
علمه وهو معنى الصدق معلوم البطلان على الضرورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)